ملف خاص بمناسبة ذكري استشهاد القسامي سعيد حسن الحوتري

السبت 1 يونيو 2013 12:06 م

نافذة مصر

تحتفل نافذة مصر مع العالم العربي والإسلامي عامة وفلسطين خاصة اليوم بذكري استشهاد القسامي سعيد حسن الحوتري صاحب موقعة تل الربيع التي هوت الصهاينة وجعلتهن يبكون كالنساء يوم **1 / 6 / 2001**

وجدير بالذكر أن هذه العملية غيرت قوانين اللعبة السائدة وقلبت قوانين التوازن بين الضحية والقاتل ، فأصبح القاتل يولول من وقع الصدمة ، مع انه يملك من الأسلحة الفتاكة ما يملك وتصنيف جيشه خامس جيش في العالم من حيث القوة والتدريب ، لكنه كما عهدناه هشاً أمام ضرباتنا يصرخ ويولول جنوده أمام ضرباتنا بينما يقبل ويتدافع مقاتلينا للقائهم حتى دحرهم عن أرضنا ومقدساتنا المغتصبة ، وبعد مرور عام على عملية تل الربيع مازالت نتائجها تقض مضاجع الصهاينة لهول العملية

من هو الاستشهادي سعيد ؟

هو رفيق ضرب الاستشهادي فادي في الزقاق الموجود في البلدة القديمة في قلقيلية الذي ضم في ثناياه الاستشهاديين فادي وسعيد فعلى بعد عدة أمتار من بيت الاستشهادي فادي عامر يسكن سعيد مع شقيقه في بيت متواضع جدا يعود إلى عائلة سعيد الموجودة في الأردن ، وكأن القدر قد جمعهما في الدنيا كجيران وأصدقاء وفي الآخرة في حواصل خضر في جنات عدن ان شاء الله مع النبيين والصديقين والشهداء .

كان الاستشهادي سعيد صديق حميم للاستشهادي فادي كان ملتزما معه في الدروس الدينية ودورات التفسير والحديث وكان أخر شخص التقى به فادي الشهيد سعيد ، وعلى اثر اختفاء فادي اعتقل سعيد الحوتري من قبل جهاز الأمن الوقائي **12** يوما وخضع للتحقيق هناك وبعدها أفرج عنه للتأكد من علاقته بفادي و محاولة الحصول على معلومات عن الاستشهادي فادي عامر

وباستشهاد فادي تأثر كثيرا شهيدنا البطل وكان دوما يسأل اين رفيقي فادي ، هل هو في الجنة الآن؟؟؟ هل مع النبيين والشهداء ؟؟؟ كم اشتقت اليك يا فادي ؟؟ .

لحظة الاختفاء

يقول أصدقاء الاستشهادي سعيد انه صلى العصر في مسجد السوق من يوم الجمعة وبعدها غاب عن الأنظار وترك في المنزل مبلغا من المال وبطاقة الهوية ووصية

عاش بعيدا عن أهله

ولد شهيدنا البطل سعيد الحوتري في الأردن عام **1979** واصل تعليمه حتى الحادي عشر ثم اتجه الى التعليم المهني وتعلم مهنة كهرباء المنازل ، ينحدر من أسرة تسكن الأردن في منطقة عويجان في الزرقاء واسرته مكونة من تسعة اولاد ستة ذكور والباقي اناث وسعيد من الزوجة الثانية لأبيه وحصل والده على لم الشمل من قبل زوجته وكان والده في زيارة لقلقيلية قبل عدة اشهر ، كان يقطن هو واخيه في بيت متواضع بعد انتقاله من الاردن الى قلقيلية ، عمل في داخل الكيان الصهيوني فترة من الزمن في مجال الكهرباء، ووالده هاجر الى الاردن ايام النكسة عام **1967** ، وعندما سمع والده في الخبر قال **:** انني فخور بابني واولادي جاهزون للدفاع عن وطنهم وفعل ما فعله سعيد ، وتزامنت عملية الشهيد سعيد مع ذكرى النكسة واحتلال الضفة الغربية في الخامس من حزيران ، وفي عام النكسة تم تهجير اهالي قلقيلية وتدمير اكثر من **80%** من بيوتها

ويقول والد الاستشهادي سعيد والذي يسكن مع عائلته في الاردن أن ابنه ذهب إلى مدينة قلقيلية في شمالي الضفة الغربية قادمًا من الأردن لكي يعمل ككهربائي ، ولأسباب أخرى منها أنها وطنه، وعليه أن يعيش بداخله ويخدم وطنه ، ويضيف والد الشهيد لمراسل اسلام اون لاين أنه في العام **1999**م انتقل الشهيد إلى قلقيلية وهي المدينة التي هاجر منها هو واسرته بعد احتلال الضفة الغربية في العام **1967**م هناك حيث بيت العائلة الكبير، اتخذ من أحد غرفه منزلاً له كان يعمل في قلقيلية ومدينة جلجوليا داخل الخط الأخضر وكان سعيدًا بذلك

صفات .. سعيد .. صفات الشهداء

من عرف سعيد عن قرب يعلم ان الشهداء لهم صفات غير عادية تختلف عن باقي الصفات التي يتصف بها البشر ، وهذه الصفات لم اكتبها من قبيل المبالغة بل من مشاعر من رافقه وعاشره وعرفه عن قرب من اقربائه واصدقائه ، كان سعيد هدوئه وقار ا ليس من باب

الضعف او الخجل فهو لاعب كاراتيه وقوي البنية رغم صغر حجمه حتى ان احد اقربائه قال (القيه من أية جهة يكون واقفا) يغضب اذا استفز ولا يحسب حساب احد مهما كان وضعه ومنصبه ، وذكر اصدقاء الشهيد حادثة له اثناء احتجازه في الامن الوقائي انه لم يتجاوب مع المحققين قيد أنمله بل كان عنيدا شرسا ، متدين ملتزم بصلاة الفجر والصلوات الخمس في المسجد وبدورات العلم ، ليس متطفلا فاذا جلس مجلسا لا يرغب بالظهور ، يمتاز بالكتمان الشديد وحفظ الاسرار ، علامات الذكاء واضحة عليه ، ويعرف متى يتكلم ومتى يصمت ، وكان صمته اكثر من كلامه ،شديد التأثر بالمواقف الحزينة وخصوصا بعد استشهاد رفيق ضربه فادي، لا يحب المزاح والهرج والمرج اصدقائه قليلون يعدون على اصابع اليد الواحده، احد اصدقائه قال : كنت عندما اراه استبشر خيرا وانسى كل همومي وارتاح نفسيا واضاف : كنت انظر الى صلاته عن بعد اتأمل به تأمل لا أمل منه ابدا

وقد أجمع كل من عرف سعيد تدينه الشديد، فلم يكن يغيب عن المسجد، يحضر الدروس الدينية، ويصلي كل الصلوات في المسجد كان شابًّا محبًّا نظيف اليد واللسان، ومن أهم صفاته الهدوء والسكينة، فلم يكن يختلط كثيرًا بالناس، وأصدقاؤه لم يتجاوزوا الخمسة، ويبعث بما تيسَّر من مال إلى أهله في الأردن

التنفيذ بمساعدة جاسوس؟؟؟

أما قصة وصول سعيد إلى تل أبيب فهي أشبه بالقصص البوليسية، فلقد قام بتوصيل سعيد عميل يتعاون مع المخابرات الصهيونية يعمل على تاكسي أجرة، حيث اتصل به أحد الأشخاص مدعيًا أنه يريد الذهاب إلى تل أبيب، وفعلاً جاء العميل الذي يملك سيارة تحمل لوحة صفراء صهيونية تستطيع التحرك داخل إسرائيل دون مشاكل، وجاء العميل إلى قلقيلية، وركب مع سعيد وشخصين آخرين، نزل الأول من السيارة عند المدخل الشرقي لقلقيلية، واستمرَّ الاثنان في رحلتهما إلى تل الربيع ولم يلاحظ السائق أو الجاسوس أي شيء غريب، وعندما وصلوا إلى ملهى الدولفين في تل الربيع نزل سعيد، وظل الشخص الآخر مع العميل وطلب أن يرجعه إلى قلقيلية وهنا بدأ العميل يشك وفي نصف الطريق طلب من الشاب الذي معه أن يتوقف في محطة بنزين لتموين سيارته، وفعلاً توقف وذهب إلى هاتف عمومي وقام بالاتصال بأخيه، وهو عميل أيضًا وبدرجة عالية عند الشاباك الصهيوني، وقال له بأن يبقى في مكانه حتى يتصل بالشاباك ورجع العميل إلى السيارة، ولكن الشاب الذي انتبه إلى أن مؤشر البنزين يشير إلى أن السيارة لا تخلو من البنزين، فأسرع بالهروب من المكان ولم يتم القبض عليه، ورجع بمفرده إلى قلقيلية، وعندما قام سعيد بالعملية الاستشهادية وسمع بها العميل الصهيوني جنَّ جنونه؛ لأنه أصبح بنظر الشاباك الصهيوني متعاون مع كتائب القسَّام، وتمَّ تقديم العميل إلى المحاكمة بتهمة مساعدة مخرِّب

حماس تحتسب الاستشهادي سعيد ؟؟

تبنى الجهاز العسكري لحماس العملية في بيان خاص واكد ان الاستشهادي سعيد هو احد اعضاء هذا الجهاز و في قلقيلية وزعت حركة المقاومة الاسلامية حماس بيانا احتسبت فيه عند الله شهيدها وابنها النقيب في كتائب عز الدين القسام الاستشهادي سعيد حوتري وجاء في البيان (تزف حركة المقاومة الاسلامية اليوم الى امتنا الاسلامية عامة والى شعبنا الفلسطيني خاصة شهيدها البطل وابنها النقيب في كتائب الشهيد عزالدين القسام بطل عملية ذكرى المولد النبوي ابن قلقيلية الشهيد سعيد حسن حسين حوتري(22) عاما والذي فجر نفسه في عمق الكيان الصهيوني في تل الربيع (تل ابيب) والتي وقعت في ليل الجمعة الموافق 1/6/2001 واوقعت اكثر من عشرين صهيونيا وما يزيد على المائة وخمسين جريحا ، لتكون اعنف عملية شهدها الكيان الصهيوني باعترافهم ، واعادت الى الاذهان قدرة شعبنا على رد الصاع صاعين)واضاف البيان (واذ تزف حركة المقاومة الاسلامية شهيدها البطل فانها تؤكد على شرعية الجهاد والمقاومة حتى دحر بني يهود عن ارض فلسطين وارتفاع راية الاسلام خفاقة فوق فلسطين كل فلسطين .

وصية الشهيد سعيد ؟؟

ترك الشهيد سعيد وصية وهي كما هي بالنص الحرفي (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ، الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على المحتلين الغزاة الغاصبين والصلاة والسلام على قائد جند المجاهدين وعلى اله وأصحابه الغر الميامين إخواني أحبائي يا كل شعبي الفلسطيني المجاهد ...أيها الأحرار المسلمون في كل العالم ... تحية من قلب تعلق بحبل الله المبين ، تحية من نفس تواقة للقاء الأحبة محمد وصحبه تحية من شهيد مؤمن حي ينتظر الى من سبقوا من الشهداء وعلى رأسهم استاذي الكبير يحيى عياش

فانا العبد الفقير الى الله سعيد حسن حسين حوتري من مدينة قلقيلية 22عاما قادم اليكم .. نعم ... قادم لاجتمع معك يا رسول الله على الحوض قادم اليك يا قائد الاستشهاديين ايها المهندس يا ابا البراء لطالما شفيت يا ابا البراء غليل امتك المحرومه وثأرت لشعبك واقصاك ونبشرك اننا على دربك لسائرون .

لقد علمتنا يا ابا البراء يا بطل الابطال ان الابطال الحقيقين هم اللذين يخطون بدمائهم تاريخ امتهم ويبنون باجسادهم امجاد عزتها الشامخة ويشيدون بجماجمهم حصونها المنيعة واقول للعالم الذي يعادي شعبنا ويدعم الصهاينة بالمال والسلاح ما سطره الشهيد من قبلي عبدالله عزام

ان كان الاعداد ارهابا فنحن ارهابيون وان كان الدفاع عن الاعراض تطرفا فنحن متطرفون وان كان الجهاد ضد الاعداء اصولية فنحن اصوليون

ايها الاسرى .... ايها الجرحى ... ايها الشهداء... ايتها الارامل ... باسمكم جميعا اقدم روحي في سبيل الله عزوجل وانتقم لاهاتكم واناتكم وجراحاتكم

ساجعل من جسدي شظايا وقنابل تطارد بني صهيون وتنسفهم وتحرق بقاياهم " ويشف صدور قوم مؤمنين "

واريد ان لا انسى اهلي امي وابي واخوتي فاوصيكم اوصيكم بتقوى الله عزوجل وان تصبروا ولا تبكوا عليّ فانا ما جئت من الاردن الى فلسطين الا لالقى ربي على احسن وجه وما هو اعظم من الاستشهاد على ارض فلسطين فس سبيل الله تعالى فزغردي يا اماه ووزع الحلوى يا ابي يا اخوتي فابنكم ينتظر عرس وحور في عليين في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الشهيد الحي سعيد حسن حسين حوتري

كتائب عز الدين القسام حركة المقاومة الإسلامية حماس

الجمعة الموافق 1/6/2001